



تحفة ذوى العرفان، في مولد سيد نبى
عدنان تأليف حضرة مولانا قطب
الوجود، ومدار رحى الاحسان والحدود،
الشيخ عبد الغنى النابلسى الحنفى القادري النقشبندى
الدمشقى الصالحى رضى الله عنه وعنايه امين

قال الفقير عبد السلام الحنبلى لطف الله به امين
ذا مولد الرهاردى الامين، طه شفيع المذنبين
أهدى ضريحاً حله، اذكى صلاة كل حين
والآل مع اصحابه، والتابعين المتقين
لاسيما عبد الغنى، مصباح شمس العارفين
يارب قدس روجه، وانفع بهذا المسلمين
واحفظ الهى كل من، يتلوه والسامعين
وامن على من قال ذاه، في حسن ختم الصالحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَحَ أَقْفَالَ هَذَا الْعَالَمِ
بِمُفْتَاخِ ظُهُورِ سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَجَعَلَ
أُمَّتَهُ وَسْطًا وَفَضَّلَهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْعِبَادَاتِ،
وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ إِلَهٌ تَنْزِيهًا عَنِ الْوُزْرِ، وَالنَّظِيرِ، وَالْمُشِيرِ،
مِنَ سَائِرِ الْجِبَرَاتِ، وَاشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَبَيْتَنَا
وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرَاكَ

بِنُورِ وَجُودِهِ ظَلَمَ الْجَرَاحَاتِ فَصَلَّى اللَّهَ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ لَمْ
تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ ،
فَبِحَمَانٍ مَنْ فَضَّلَ بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتٍ ، فَأَعْطَى
آدَمَ الصَّفْوَةَ وَابْرَاهِيمَ الْخَلَّةَ وَمُوسَى تَع
آيَاتِ بَيِّنَاتٍ ، وَبَعَثَ عِيسَى بَابِرَاءِ الْاِمْلَكَةِ
وَالْاِبْرَصِ وَاحْبَاءِ الْاَمْوَاتِ ، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبًا وَشَفِيعًا
وَرَفَعَهُ إِلَى سَبْعِ سَمَوَاتٍ ، وَجَعَلَ الصَّلَاةَ
عَلَيْهِ يَتِيمَةً عَقْدَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ ،

فَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
صَلَاةً تَكُونُ لِحَنَابِهِ الشَّرِيفِ فِخْرًا، وَلِنَا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَدِيْعَةً وَذَخْرًا، كَمَا
ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ بَرًّا وَحَجْرًا، وَغَفَلَ عَنْ
ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ نَهْيًا وَآمْرًا، فَقَدْ صَحَّ
عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا
عَشْرًا، فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّورُ
الْأَوَّلُ فِي النُّورِ الثَّانِي نُوْرٌ عَلَى نُورٍ،
وَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي
فَتَمَّ لَهُ الْحُضُورُ، ثُمَّ انْقَسَمَ بِبِلَا انْقِسَامٍ

صلوا عليه وسلموا
تليًا

علي

عَلَى أَعْيَانِ الْحَقَائِقِ الْكَوْنِيَّةِ ، فَأَمَدَّهَا بِهَا
مِنْهَا فِي الصُّورِ الرَّوْحَانِيَّةِ وَالْجِسْمَانِيَّةِ ،
فَكَانَ الشَّاهِدَ وَالْمَشْهُودَ ، فِي حَقِيقَةِ
الْمَقْبُولِ وَالْمَبْعُودِ ، وَمَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى إِظْهَارَ الْوُجُودِ مِنْ كِتْمِ الْعَدَمِ ،
بِحُضْرِ الْجُودِ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ، بِفِكَرِ
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْحَدِيثِ الْقَدْسِيِّ
الْأَعْظَمِ ، كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا لَمْ أَعْرِفْ ،
فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَ ، فَخَلَقْتُ خَلْقًا
وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فِي عَرْفُونِي كَانَ أَحْصَى
سُرَادٍ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَأَشْرَفَ مُحَمَّدٌ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْمَلِ، وَخَلِيلُهُ الْأَفْضَلُ،
وَحَبِيبُهُ الْأَكْمَلُ، فَهُوَ أَوَّلُ مَوْجُودٍ بَرَزَ
مِنْ رُكْنٍ كُنَّ لِسِرِّ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ،
وَأَشْرَفُ مَحْمُودٍ حَبَابَةَ اللَّهِ بِالتَّاهِلِ الْمَعْرِفَةِ
الْصِفَةِ الْإِحْدِيَّةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْدَى
قَبْلَ الْكَائِنَاتِ نُورَهُ، وَجَعَلَ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ ظَهْرَهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
عَرْشٌ وَلَا كُرْسِيُّ، وَلَا مَلَكٌ، وَلَا جَنَّتِي،
وَلَا نِسِي، وَلَا جَنَّةٌ، وَلَا نَارٌ، وَلَا لَيْلٌ،
وَلَا نَهَارٌ، فَخَلَقَ اللَّهُ مِنَ الرِّهْدَايَةِ رَأْسَهُ،
وَمِنَ الطَّيْبِ أَنْفَاسَهُ، وَمِنَ الشَّفَقَةِ

قلبه، ومن الصبر بطنه ولبته، ومن السخاء
كفته، ومن الذكاء أنفه، ومن الجمال عينيه،
ومن لذيذ الخطاب أذنيه، ومن الشرف
قدميه، فصلَّى اللهُ وسلم عليه وعلى
اله واصحابه الحنفا، صلاة تزيد شرفه
علواً وعلو شرفاً، وخصائصه
شأناً، وشؤنه عظماً، وعظمه جلالاً،
وجلاله جمالاً، وجماله كمالاً، فكان به
صلَّى اللهُ عليه وسلم فاتحة الوجود،
وبقرة ال عمران شربت من ورده
المورود، وبررة النساء امتدت

(صلوا عليه وسلموا)
تلياً

لَهُنَّ بُنُورٌ مَّائِدَةٌ الشُّهُودِ، وَطَافَتْ
بِهِ اِنْعَامُ الْاَعْرَافِ ذُو الْاِنْفَالِ، وَنَجَا
بِالتَّوْبَةِ يُونُسَ وَهَارُونَ وَيُوسُفَ مِنْ
رَعْدٍ شَدِيدٍ اِنَّهُمْ اَلثَّقَالِ، وَسَعَدَ بِهِ
اِبْرَاهِيمَ فِي بَنِيَانِ الْحِجْرِ، وَحَصَلَ بِهِ وَحْيُ
النَّخْلِ وَاِسْرَافِ الْكَمَالِ لَيْلًا فِي كَهْفِ عِزَّةِ
بِلَا الْحِجْرِ، وَحَمَلَتْ بِهِ مَرْيَمُ لَانَّهُ طَهَّ
الْاَنْبِيَاءِ وَحَجَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنُّورَ وَالْفِرْقَانَ
بِالشُّعْرَاءِ الْكَامِلِينَ، وَالنَّخْلَ آمِنَ بِالْقَصَصِ
لَدَيْهِ، وَعَشَّ عَشَّ الْعَنْكَبُوتُ فِي الْغَارِ
عَلَيْهِ، وَازْعَنْتُ لَهُ الرُّومُ بِاِزَّةِ لِقْمَانَ

الحكمة

الحكمة وسجدة الاحزاب، وسبب مجتبه
القلوب فهو فاطر الالباب، يلهي
الصفات من الملائكة، وصاد الزمير
الطائفة المباركة، وسر غافر الذنب
الذي فصلت به الامور وشورى بين
الاشراف، وزخرف لجان النفس
الجاثية عنه بالاحقاف، محمد صاحب
الفتح والحجرات من التجليات العرفانية،
وقاف الذاريات من طور النفوس
الانسانية، نجم الافلاك، وقمر الاملاك
المستمد من نور الرحمن الذي به وقعت

الحدِيدِ فِي الْمَجَادِلِ، وَحَشْرُ الْمُتَحَنِّنَةِ فِي
الصِّفِّ لِلْجُمُعَةِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي تَغَابُنِ
الْمُقَاتِلَةِ، وَمَنَةُ طَلَاقِ التَّحْرِيمِ فِي الْمَلِكِ
وَيُونُ الْحَاقَّةِ الْإِحْسَانِيَّةِ، وَمَعَارِجُ
نُوحٍ وَالْجَنِّ السَّالِكِينَ فِي الْمَقَامَاتِ
الْإِيمَانِيَّةِ، الْمَزْمَلُ وَالْمُدَّثِرُ، زَيْنُ الْقِيَمَةِ
وَفَحْرُ الْإِنْسَانِ، وَذُو الْإِخْلَاقِ الْمُرْسَلَاتِ
لِأَهْلِ النَّبَاءِ وَالْعِرْفَانِ، وَالنَّازِعَاتِ مِنْ
الْأَوْصِيَاءِ الْكِبَارِ، لِمَنْ عَبَسَ مِنْ
مِنِ التَّكْوِينِ وَالْإِنْفِطَارِ، الْقَاطِعُ
لِلْمُطْفِفِينَ بِإِنْشِقَاقِ الْبُرُوجِ، وَالطَّارِقُ

حضرة

حضرة الاعلى بغاشية الفجر في البلد
المولود، ضياء الشمس ونور الليل
والضحى، المنزل عليه الم نشرح حيث
شرح الله صدره للرسالة شرحا،
افتخر التين والعلق بقدره بل كل البرية
وزلزلت العاربات بقارعة التكاثر
في عصر هزرة النفس الابيه وولد صل
الله عليه وسلم عام الفيل، فابتجت
قريش بالماعون من كوثر السلسيل
وارتفع على الكافرين بالنصر على ابي
لهب، وكمل له الاخلاص والفلق

قد زاده الله شرفاً
وقالاً قبحاً، صح

الواضح فرهدى الناس حتى كل من ربه
 اقترب، فهو صلى الله عليه وسلم صاحب
 الفتوحات المكية، ومحل التنزلات المدنية
 الذي سارت بمدحته شجون المشحون
 وعظمت بمنجته نزهة الفنون، وهو
 مقر التنزل المستوي لمولانا، والسر
 الشاهدى والمشهودى في آخرنا وأولنا
 كيف وهو صلى الله عليه وسلم أذرى
 بنا وأولنا، كيف لا وهو شمس المعارف
 وحقيقة عوارف المعارف، الذي انتهت
 به بداية الهداية، ونقلت عنه العهود

صلوا عليه وسلموا
 تسليما

مسـ نسخة
 والتر الشاهدي
 في آخرنا وأولنا
 مسـ نسخة
 ساقط لفظ كيف
 مسـ نسخة
 آخرى بدل ادري

في ميزان

في ميزان طبقات اهل المنن والعناية،
فهو ابور اود النبي بالانسانيه، وابو
عيسى بالروحانية الجبرائليه، وابن
ماجة بالبحور الجسمانية الادمية،
الجامع الكبير للجامع الصغير والمؤهب
اللدنية لاهل التهليل والتكبير، حبر
شفاء عياض، ومجر كرمه فياض،
اللطف الشمائل، وجامع الاواخر
والاوائل، دينة رياض الصالحين،
وشرعه روض الرياحين، مجمع
البحرين الباطن والظاهر، ومتلقي

النيرين باليواقيت والجواهر، كنز
الدقايق، والبحر الرقيق، تنوير الابصار،
وعقد در البحار، قاموس البلاغة
والتبيان، وصحاح جواهر القرآن، وبيع
فنون المعاني والبيان، مطول كل
مختصر في الأسرار، وصدور الشريعة
المطهرة ومشكاة الأنوار، مغن اللبيب
عن فطر الندى، وصاحب الرهم
الكافية الشافية من الردي، فهو الذي
فتحت حانات الاقتراب على يد لا،
وزارت به كؤوس الشراب على

الاحباب

الاحباب من وفاء مدله، ورويت
الاخبار من رحيقه الشاقى، وتنشقت
ارواح اهل الفلاح عبير جوده الوافى،
وعلقت قلوب المحبين على اجتهاد
اقمار صفاته، وتترهت اعين
المقربين فى حقائق آياته،
فهو الذى اشهد الله السر المصون،
واطلع على الغيب المكنون، وهدى
بمخرج نبوته السبيل، واقام بحجة
رسالته الدليل، واطلع شمس
صفاته فى سما الوجود، واحطر بوفاء

مَقْدَمِهِ السَّعِيدِ سَجَائِبِ الرَّحْمَةِ
وَالْحُودِ، وَابْدَى بَدَايِعِ الْآيَاتِ مِنْ
مَنَازِلِ أَحْبَبِيَةِ الْغُيُوبِ بِهَذَا الْمَوْلُودِ
فَتَابَعَتْ الْمَنُّ بِطَالِحِ سَعْدِ السُّعُودِ
وَزَجَّ بِسَيْفِ نَضْرِهِ هَامَ الْمَعَانِدِ
وَالْحُسُودِ، وَأَتْلَعَتْ أَرْضُ دَعْوَتِهِ
قَوَائِمَ سَوَائِقِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْمَحُورِ،
وَيَتَعَيَّنُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ اللَّطِيفِ، التَّنْبِيهُ
عَلَى نَبِيهِ الرَّكِيِّ الشَّرِيفِ أَخْرَجَهُ
اللَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا أَصِيلٌ، وَفَرْعُهَا
طَوِيلٌ غَارَسَهَا الرَّبُّ الْجَلِيلُ، وَخَادِمُهَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَكَلِمَاتُ
تَسْلِيمًا

الامين

سنة
وشرح أثمارها

الامين جبريل، وملتق ثمارها اسماعيل
بمكة غرست، وبطيبة بسقت،
ويتيامة تبعث، فنسبه صلى الله
عليه وسلم من ابيه عبد الله المعديني
عدنان، وما فوق ذلك فعلمه عند
الملك الديان، لانه صلى الله عليه وسلم
كان اذا انتسب لم يجاوز معدني
عدنان، فهو صلى الله عليه وسلم سيدنا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ابن
هاشم ابن عبد مناف وهو الهوي قصي
ينتسب، ابن كلاب بن مرة بن كعب

بْنِ لُؤَيٍّ، ابْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ
بِجُودِهِ كُلِّ حَيٍّ، ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ
بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ، ابْنِ
مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ
سَيِّدِ الْعَرَبِ فِي النَّاسِ، وَهَذَا هُوَ
النَّسَبُ الصَّحِيحُ الَّذِي لَاشْتِكَ فِيهِ،
وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فِعْمُهُ عِنْدَ مَنْزِلِ الْكِتَابِ
الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ، وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ
مَنْ فِي حُبِّهِ نَتَخَالَى، أَبْرَزَهُ مِنْ سِرِّ مَكْنُونِ
غَيْبِهِ مَحْضِ النُّورِ، قَبْلَ وُجُودِ مَا هُوَ
كَائِنْ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ بَعْدَهُ، ثُمَّ سَلَخَ مِنْهَا

تبارك وتعالى ، فظهرت لانتقال توره
الايات ، وتباشرت به جميع المخلوقات ،
ونودي في اقطار الارض والسموات ،
يا عرش تبرقع بالوقار ، ويا كرسي
تدرع بالفخار ، ويا سدة المشى تهجي ،
ويا حور الجنان تبلجي ، ويا رضوان افتح
ابواب الجنان ، ويا مالك اغلق ابواب
النيران ، فقد ان ان يظهر ابو القاسم ،
صاحب الاعباد والمواسم ، يهذب
الكنائس والبيع والصوامع ، وينسخ
بشريعته سائر الشرائع ، ينتصب

لِوَأَفْحَرَةَ بَيْنَ زَمْرَمِ وَالْمَقَامِ، وَتَرْتَفِعُ
بِعَاجِلِ أَمْرِهِ عَنِ الْكَعْبَةِ جَمِيعِ الْأَصْنَامِ
وَتُخْفَضُ بِطُلُوعِ فَجْرِهَا نَفُوسَ الْجَبَابِرَةِ
اللَّيَامِ، وَيَجْزَمُ كُلُّ مَنْ تَبِعَ مِلَّتَهُ أَنْ
رَبِّهِ لَهوَ الْحَقِّ وَالسَّلَامِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ
هَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَكَبُرَتْ، وَأَمْطَرَتْ
نِعْمَ اللَّهُ عَلَى الْخَلَائِقِ وَأَنْهَمَرَتْ، فَبَسَقَتْ
حَيْنِيذِ اغْصَانِ الْإِيمَانِ، وَنَطَقَتْ وَقْتِيذِ
لَهُمْ زَوَى التَّأْيِيدِ وَالْعُرْفَانِ، وَتَكَلَّمَ
لِسَانُ التَّوْحِيدِ عَلَى مَنبَرِ الْهُدَى، مَبْرُوعًا
مَجْلِبَابِ التَّغْرِيدِ مِنْ سُنْدُسِ الْكَرَمِ

وَالنَّبِيِّ، قَائِلًا وَادْكُرْ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ
عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا شَرًّا
فَكَانَ الْوَقْتُ وَقْتُ إِجَابَةٍ، وَالْأَوَانُ أَوَانٌ
تَضَرَّعٌ وَإِذَا بَدَأَ، وَالسَّاعَةُ سَاعَةٌ بَرُّوزِ
إِشْرَافِ خَلْقِ اللَّهِ، مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَسْأَلِ
اللَّهَ وَلِمَا أَخَذَ مِنْهُ مَا يَأْخُذُ النِّسَاءُ مِنَ
الْمَخَاضِ، وَاسْتَلَا يَتَنَا بِسَاطِعِ النُّورِ الْفِيضِ
أَحْسَتْ بِفَوَادِلِهَا مَسْحَ طَائِرٍ مِثْلِ الْجُنَاحِ
فَذَهَبَ عَنْهَا كُلُّ رَعْبٍ وَوَجَعَ وَفَاتَحَدَلَا
مِنْ جُنَاحِ، ثُمَّ اتَّخَفَتْ بِشَرْبَةِ بَيْضَاءِ
مُنِيرَةٍ، فَتَنَاوَلَتْهَا وَعَشِيتُهَا الْأَنْوَارَ الْبَهِيَّةَ

(صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا)
سَلَامًا

ثُمَّ وَجَدَتْ عِنْدَهَا جَمَلَةً مِّنَ النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ
فَأَشْغَلْنَاهَا عَنِ طَلَبِ الْأَهْلِ وَالصُّوْحُبَاتِ
وَقُلْنَا لَهَا يَا أَمْنَةُ لَا تَحْزَنِي وَكُونِي مِثْلَ
الْأَمْنَيْنِ، فَحَسُنَ آسِيَةَ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ
وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَقَهْلُولَةَ مِنَ الْحَوَارِ
الْعَيْنِ، وَلَمَّا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَتَرَأَّحَتْ
الْأَمْلَاقُ الْعُظْمَاءُ، وَمَدَّ الدِّيَابِجُ بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْقَابِلُ يَقُولُ خَذُوا
عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، كَيْ يُطَافَ بِهِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَتَزُورَ الْمَلَائِكَةُ
الْأَلْيَاسَ، ثُمَّ رَأَتْ أَبَارِيقَ مَنْ فِضَّةٍ

بِأَيْدِي رِجَالٍ فِي الرَّهْوِيِّ، وَأَقْبَلَ
عَسْكَرًا مِنَ الطَّيْرِ حَتَّى فَوْقَ حَجْرَتِهَا
اسْتَوَى، مَرْسَلَةً مِنْ حَضْرَةِ ذِي
الْمَلِكِ وَالْمَلِكُوتِ، مَنَاقِيرُهَا مِنَ الزُّمُرُودِ
وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، فَكَشَفَ
اللَّهُ عَنْ بَصَرِهَا وَنَالَتْ مَا أَرَبَهَا،
وَرَأَتْ حِنْدِيدَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِ بَرَاءِ، وَرَأَتْ بَعْدَ ذَلِكَ
ثَلَاثَةَ مَنَ الْأَعْلَامِ، عُلَمَاءَ الشَّرْقِ
وَعُلَمَاءَ الْمَغْرِبِ وَعُلَمَاءَ عُلَى ظَهْرِ
الْبَيْتِ الْحَرَامِ، ثُمَّ ظَهَرَتْ

الْحُورِ مِنْ حُجْرَاهَا، وَأَشْرَقَتْ
الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا،
وَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تم
م
م

دَعَاءٌ خَتَمَ الْمَوْلِدَ الشَّرِيفَ اللَّهُمَّ اِنَّا قَدْ حَضَرْنَا
قِرَاءَةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَقَبَّلُ مَا جَمَعَ
الْاَعْمَالُ وَأَحْيَيْنَا عَلَى دِينِهِ الْعَظِيمِ وَأَنْتَ شَفَاعَةُ يَوْمِ
لَا يُنْفَعُ الْعَبْدَ الْاِمَّا قَدَّمَ الْاَلَمَ اِنَّا نَكْفِي بِجَاهِهِ عَلَيْكَ
فَاِنَّ الْعَظِيمَ مَنْ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ اِنْ تَدَخَّلْنَا مَعَهَا اِحْتِجَاءً فَاِنَّهُ
أَوَّلُ مَنْ كُتِبَ خَلْقُهَا وَتَرَحُّنًا يَوْمَ تَلُوذُ بِهِ اَخْلَاقُ قَدْحِهَا
وَلَا تَحْرِمُنَا شَفَاعَتَهُ يَوْمَ يَقُومُ فَيُشْفَعُ وَيَقُولُ سَائِلًا أَمِّي
أَمِّي يَنْتَحِبُ لَهُ وَيَسْتَعِ الْاَلَمَ يَا مَوْلَا نَابِكَ لِأَنْتَ بَرَحْمَتِكَ
وَرِضَالِهِ تَغْضَبُكَ عَائِذُكَ الْاَلْفَا وَسَبِينَا هَا نَحْنُ بِبَابِكَ

١٥٠
ببائك اخنا دايالك املنا وما عندك طلبنا
فلا ترد سواننا ولا تمنع نواننا يا من يملك
صايج السابلية ويعلم ضائر الصائرين
حاشاك لو ان تردنا خائبت وانت
المعروف بالمعروف او عن نوالك محرومين
وانت بكل امان جبل موصوف ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ولا يحنا اللام في غفلة
ولا تمتنا على غيبة واجعل اخر كلانا لا اله
الا الله محمد رسول الله وانت حسنا ونعم
الوكيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

واحمد لله رب

العالمين

تم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَفَ هَذَا الْعَالَمَ
بِمَوْلِدِ سَيِّدِ أَوْلَادِ آدَمَ وَكَمَلِ بِهِ
سُعُودَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَجَمَعَ
الْمَلَائِكَةَ لِأَسْمَاءِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالْمُقَرَّبِينَ
وَجَمَعَ فِيهِ سَائِرَ الْكَمَالَاتِ الْبَاطِنَةِ
وَالظَّاهِرَةِ، وَجَعَلَهُ أَمْلَمَ الْكُلِّ الْمَتَفَضِّلِ
عَلَيْهِمْ وَالْمُحَمَّدِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

وَحَمْدًا

وَحَتَمَ بِشَرِيْعَتِهِ الْغَرَآءَ، الْوَاضِحَةَ الْبَيِّنَاتِ
الْمَحْفُوظَةَ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ، إِلَى
أَنْ يَنْفَخَ فِي الصُّورِ اسْرَافِيلُ، فَهِيَ خَيْرُ
الشَّرَائِعِ وَأَعْدَلُهَا كَمَا أَنَّ أُمَّتَهُ خَيْرُ الْأُمَمِ
وَأَفْضَلُهَا، وَكِتَابُهُ جَمْعُ جَمِيعِ مَا فِي
كُتُبِ اللَّهِ الْمُنزَلَةِ، وَفَاقَ عَلَيْهِمَا كَمَا لَا تِ
لَا تُحْصَى مَفْصَلَةٌ وَجُمْلَةٌ، كَيْفَ وَالْمَانِ
بِهِ عَلَيْهِ، وَالتَّفَضُّلُ بِوُضُوءِهِ إِلَيْهِ،
يَقُولُ عَزَّ قَائِلًا مَنْ جُمْلَةٌ مَدْحِهِ،
وَيُشِيرُ إِلَى بَعْضِ شَرْحِهِ، مَا فَرَطْنَا
فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ، وَمِنْ شَيْءٍ حَوَى

من مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّينَ
أَلْفَ مُعْجَزَةٍ بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا يَعْلَمُهُ
مَنْ أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْعُلُومِ وَالسَّالِ
وَحَوَى أَيْضًا مِنْ أَنْوَاعِ تَعْظِيمِ نَبِيِّنَا صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَخَامَةِ أَمْرِهِ، وَعُكُو
كَمَالِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَخِطَابِهِ بِأَنْوَاعِ الْمَدَائِحِ
وَالْكَمَالِ، وَأَعْلَامِ أُمَّتِهِ بِمَا بَلَغَهُ مِنْ
الْمَقَامَاتِ وَالْخُصُوصِيَّاتِ، مَا لَا يَحِيطُ
بِكُنْهِهِ الْأَعْظَمِ إِلَّا الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ
لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مَخْلُوقٌ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ كَامِلٌ
فِي مَالِهِ مِنَ الزِّيَادَاتِ وَالْحَقُوقِ، فَمِنْ ذَلِكَ

بِسْمِ اللَّهِ
يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

الخطاب

الخطاب الاعلى، قوله عز قائله، يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً، وداعياً الى الله باذنه وسراجاً
منيراً، وبشر المؤمنين بان لهم من
الله فضلاً كبيراً، ولا تطع الكافرين
والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على
الله وكفى بالله وكيلاً، فأكرمه الله
تعالى بان جعله شاهداً على الرسل
بانهم بلغوا جميع ما اوحى اليهم، وذلك
لانهم اتباعه وخلفاؤه كما يومئ
الى ذلك قوله تعالى واذاخذ الله

صلوا عليه وسلموا
سليماً

مِثَاقِ النَّبِيِّينَ لِمَا أُتَيْتُمْ مِنْ كِتَابِ وَحْيِهِ
ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَبُكُمْ وَآخِذْتُمْ عَلَى
ذَلِكَُمْ أَصْرِي قَالُوا أَقْرَبُنَا قَالَ فَاشْهَدُوا
وَإِنَّا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ، خَتَمَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذَا الْمَقَامَ الْأَعْظَمَ لِنَبِيِّنَا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ فَاشْهَدُوا وَإِنَّا
مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ، لِيُعْلَمَنَا بِعَظِيمِ
شَرَفِهِ وَمُرْتَبَتِهِ وَأَنَّهُ الْمَسْوُوعُ وَهُمْ النَّاعُونَ
وَالْمَقْصُوعُونَ بِالذَّاتِ وَهُمْ لِأَحْقُونَ، وَأَمَّا

تَاخِرُ

تَأخَّرَ ظُهُورُهُ الْحَسْبِيُّ فِي هَذَا الْعَالَمِ
عَنْ جَمِيعِهِمْ لِيَكُونَ مُسْتَدْرَكًا عَلَيْهِمْ
وَمَتَمًّا لِمَا فَاتَهُمْ مِنَ الْكَمَالَاتِ، وَجَامِعًا
لِجَمِيعِ فَضَائِلِهِمْ وَزِيَادَاتٍ، كَمَا يَدُلُّ ذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِدْ لَهُمْ أَمْتَدَةً، الدَّالُّ
عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ كَمَالٌ وَهَدَى وَمُعْجَزَةٌ
وَخُصُوصِيَّةٌ أَوْلَى قَدْ تَوَفَّرَ فِيهِ ذَلِكَ
الْكَمَالُ وَالْهَدَى، وَأَوْلَى مِثْلَ الْآخِرِينَ
أَوْ أَعْلَى مِنْهُمَا جَلَالَةً وَقَهْرًا أَوْلَى
الْعِنَادَ وَالرَّادِي، وَلَوْلَا لَمْ يَكُنْ مِنْ
ذَلِكَ الْأَمَاطِرِ عِنْدَ حَمَلِهِ، وَقَبْلَهُ وَقْتُ

وَلَادَتِهِ وَفِي أَيَّامِ رِضَاعِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ لَكُنِيَ
كَمَا جَمَعْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ سَمِيئَةِ النِّعْمَةِ
الْكَبْرِيِّ عَلَى الْعَالَمِ، بِمَوْلِدِ سَيِّدِ بَنِي
آدَمَ، بِأَسَانِيدِهِ الَّتِي نَقَلَهَا أَيْمَةُ السَّنَنِ
وَالْحَدِيثِ، الْمُؤَصِّفُونَ بِالْحِفْظِ وَالِاتِّقَانِ
وَالجَلَالَةِ وَالزُّهْدَانِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ
مَا هُوَ سَالِمٌ مِنْ وَضْعِ الْوَضَّاعِينَ،
وَأَنْتِحَالِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْمُفْتَرِينَ، لِأَكْثَرِ
الْمَوْلِيدِ الَّتِي بِأَيْدِي النَّاسِ، فَإِنَّ فِيهَا
كَثِيرًا مِنَ الْمَوْضُوعِ، الْكُذْبِ الْمُتَلَفِقِ
الْمَوْضُوعِ، لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ بَسْطًا

نسخ
المختلق

لا يتم

لا يتم معاً قرأته في مجلس واحد،
فاختصرته هنا بحذف أسانيدها وغرائبها
واقصرت منه على ما بسنده متابع
أو عارضاً، رُوِيَ ما للتسهيل على المارحين
وقصد الحيازة لهم معرفة تلك المزايا
والكرامات، لينتظروا بذلك في سلك
المحبين لذلك الحجاب الرفيع، والحالة
الواسع العريض المنيع، فقلت مُفْتَحاً
بآية تناسب المقصود، وتدلل على
شرف ذلك المولود، وهي قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز،

عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين
رؤوفٌ رحيمٌ، فإن تولوا فقل حَسْبِيَ اللَّهُ
لا إله إلا الله عليه توكلتُ وهو رب
العرش العظيم، فرسولُ الله صلي الله
عليه وسلم هو سيدُ الأولين والآخرين،
والملائكة المقربين، والخلائق اجمعين،
وحبيبُ ربِّ العالمين، أكمل رُسُلَ الله
وأفضلُ خلقِ الله، المخصوص بالشفاعة
العظيمة يومَ الدين والمنصوص على
عموم رسالته إلى العالمين، الأنس والجن
والملائكة السابقين واللاحقين، صاحب

(صلوا عليه وسلموا)
سليماً

النور المعقود، والحوض المورود، والمقام
المحمود، الذي محمد له فيه الأولون
والآخرون، ويحتاج إلى جأه يومئذ
الأنبياء والمرسلون، والملائكة المقربون،
وصاحب العجائب الباهرة، والكرامات
الباطنة والظاهرة، والحجة القويمة
والحجة المستقيمة، والفضائل التي لا تحصى
والشمائل التي لا يمكن أن تستقصى شعر
؛ فبالع والكرن تحيط بوصفه ؛
؛ وأين الثريا من يد المتناول ؛
فهو الذي اصطفاه الله تعالى

بِالْحُبَّةِ وَالْحَلَّةِ وَالْقُرْبِ الْمُنْتَزِعِ عَنِ الْإِحْاطَةِ
وَالْمُنْزَلَةِ، وَبِالْعِرَاجِ وَبِمَافِيهِ مِنَ الْعَجَائِبِ
الَّتِي أَطْلَعَ عَلَيْهَا، وَالْمَزَايَا وَالْفَضَائِلَ الَّتِي
أَوْتِيَهَا، وَبِالصَّلَاةِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ
فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ زَهَابًا وَعُودًا، أَعْلَامًا
بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْكُلِّ وَمُحَمَّدٌ بَدَأَ وَعُودًا
وَبَشْرَاهُتِهِ وَشِرَاهُتِهِ أُمَّتِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى
أُمَمِهِمْ، مِمَّا بَلَّغُوا مِنْ أَمْرِهِمْ وَزَهْرِهِمْ،
وَبِلَوَاءِ الْحَمْدِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْبِشَارَةِ وَالنَّذْرَةِ
وَالْهُدَايَةِ وَالْإِمَامَةِ وَالرَّحْمَةَ لِلْعَالَمِينَ،
وَبِأَنَّ رَبَّهُ يُعْطِيهِ حَتَّى يَرْضَى، فَيَقُولُ

وَالْحَبَّةِ

يَا رَبِّ لَا أَرْضِي وَأَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ
فِيخْرِجْهُمْ اللَّهُ مِنْهَا وَيُلْحِقْهُمْ بِالسَّادَةِ الْإِتْقِيَاءِ
الْإِبْرَارِ، وَبِاتِّمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ، وَبِتَفْوِيضِ
سَائِرِ الْأُمْدَادَاتِ إِلَيْهِ، وَبِشَرْحِ الصَّدْرِ،
وَرَفْعِ الذِّكْرِ، فَلَا يُذَكِّرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا
وَيُذَكِّرُ مَعَهُ، وَبِعِزَّةِ النَّصْرِ بِالرُّغْبِ
مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ، وَبِالتَّأْيِيدِ بِالْمَلَائِكَةِ،
وَبِنَزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ،
وَبِاجَابَةِ سُؤَالِهِ وَدَعْوَتِهِ، لِاسْمِ اللَّهِ الَّتِي
اخْتَبَأَهَا لِأُمَّتِهِ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ غَيْرُهَا،
وَلَا يَسْعَهُمْ إِلَّا خَيْرُهَا وَغَيْرُهَا، وَبِاقْسَامِ

اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاتِهِ، وَبِرَدِّ الشَّمْسِ بَعْدَ
غُرُوبِهَا عَلَيْهِ، وَبِقَلْبِ الْأَعْيَانِ لِبُحْبُوحِهِ
وَبِكُونِهِ يُبْرِئُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْآلَامِ،
وَبِالْإِطْلَاقِ عَلَى الْمَغِيَّاتِ، حَتَّى مَاسِيَتِهِ فِي
أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَدْوَامِ الصَّلَاةِ
عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَمِنْ جَمِيعِ
مَلَائِكَتِهِ وَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يُحْصِي كَثْرَتَهُمْ إِلَّا
هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَمِنْ أُمَّتِهِ فِي سَائِرِ
الْأَمَكِنَةِ وَالْأَزْمِنَةِ، وَبِاجَابَةِ الْمُتَوَسِّلِينَ
بِهِ بِلِوَاهِلِ بَيْتِهِ، وَخَلْفَائِهِ وَالرَّسُولِ
وَصَحَابَتِهِ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، عَلَى مَحَرِّ

الْأَرْقَانِ،

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا

الْأَرْمَانِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ الْأَمْطَمِعَ فِي
حَصْرِهِ، وَلَا غَايَةَ لِاسْتِيعَابِهِ وَسَبْرًا
فَهُوَ الَّذِي كَالَّذِي كَانَ يَتِيمًا، سَيِّدْنَا وَمَوْلَانَا
وَزُخْرِنَا وَمَلَاذِنَا، وَهَارِنَا وَطِحَانَا
وَمُحَدَّنَا وَمَنْقَدِنَا، وَمُرْكَمِلُنَا
وَنَاصِحِنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ،
ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ،
ابْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، ابْنِ
غَالِبِ بْنِ فِهْرِ، ابْنِ مَالِكِ

عَبْدُ اللَّهِ ص

بْنِ

بْنِ النَّضْرِ، وَقُرَيْشٌ يَنْتَهُونَ
إِلَى هَذَا، وَقَالَ كَثَرُونَ
إِلَى فَهْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ
خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ
إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ
بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ
وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي النَّسَبُ الْمَجْمُوعُ عَلَيْهِ،
وَوَرَاءَ ذَلِكَ أَقْوَالٌ مُتَايِنَةٌ لَا يَثْبُتُ
مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَنْبَغِي الْخَوْضُ فِيهَا
لِلْحَدِيثِ عِنْدَ صَاحِبِ مَسْنَدِ
الْفِرْدَوْسِ، لَكِنَّ الْأَصَحَّ أَنَّهُ مِنْ

قَوْلِ

قَوْلُ ثُنَّ مَسْعُودٍ، وَمَعَ ذَلِكَ
لَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يُقَالُ
مِنْ جِهَةِ الرَّأْيِ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَلَغَ فِي
النَّبِّ إِلَى عَدْنَانَ أَمْسَكَ،
وَقَالَ كَذَبَ النَّسَابُونَ، قَالَ
تَعَالَى وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِمَهُ
بِهِمْ لَأَعْلَمَهُ بِهِمْ، إِنْ عُلِّمَ

صلوا عليه وسلموا
تسلما

اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى شَرَفٌ
نَّبِيُّهُ يَبْقَىٰ نَبُوَّتُهُ،
فِي سَابِقِ اَزْلِيَّتِهِ، وَذَلِكَ
اِنَّهُ تَعَالٰى لَمَّا تَعَلَّقَتْ اِرَادَتُهُ
بِاِمْحَادِ الْخَلْقِ اَبْرَزَ الْحَقِيْقَةَ
الْمُحَمَّدِيَّةَ مِنْ مَحْضِ
النُّوْرِ، قَبْلَ وُجُوْدِ مَا لِهَوُ
كَانَتْ مِنْ
الْمَخْلُوْقَاتِ بَعْدُ، ثُمَّ
سَلَخَ مِنْهَا الْعَوَالِمَ
كَلِمًا

كَلِمًا، ثُمَّ أَعْلَمَهُ بِسَبْقِ نَبِيِّهِ، وَبَشَّرَهُ
بِعَظِيمِ رِسَالَتِهِ، كُلِّ ذَلِكَ وَأَرَادَ أَنْ يُوحِدَهُ
ثُمَّ انْجَسَتْ مِنْهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنَمَّ عَيُونُ
الْأَرْواحِ، فَظَهَرَ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى أَصْلًا مَحْدًا
لِلْعَوَالِمِ كَلِمًا، قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ، لَمَّا
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا مَرَجِبًا أَنْ
يَأْتِيَهُ بِالطِّينَةِ الَّتِي هِيَ قَلْبُ الْأَرْضِ،
فَهَبَطَ فِي مَلَانِكَةِ الْفِرْدَوْسِ وَمَلَانِكَةِ
الرَّقِيعِ الْأَعْلَى فَقَبَضَهَا مِنْ مَحَلِّ قَبْرِ الْمَكْرَمِ
أَيَّ وَأَصْلًا مِنْ مَحَلِّ الْكَعْبَةِ الْمَشْرُوفَةِ،
مَوْجِبًا الطُّوفَانَ إِلَى هُنَاكَ، فَجَعَلَتْ

بِجَاءِ التَّسْنِيمِ، ثُمَّ غَسَّتْ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ
حَتَّى صَارَتْ كَالدَّرَّةِ الْبَيْضَاءِ، ثُمَّ طَافَتْ
بِهَا الْمَلَائِكَةُ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ
وَفِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَارِ، فَعَرَفَتْ
الْمَلَائِكَةُ وَجَمِيعُ الْخَلْقِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ آدَمَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَرَأَى آدَمُ نُورَ
مُحَمَّدٍ فِي سَرَاقِ الْعَرْشِ وَأَسْمَهُ مَكْتُوبًا
عَلَيْهِ مَقْرُونًا بِاسْمِهِ تَعَالَى، فَسَأَلَ عَنْهُ
فَقَالَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا النَّبِيُّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ،
أَسْمُهُ فِي السَّمَاءِ أَحْمَدُ وَفِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ،

وَلَوْلَا مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتُ سَمَاءَ وَلَا
أَرْضَهُ (وَسَأَلَهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ
بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَفَرَهُ) قَف
فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَتَوَسَّلَ بِخَيْرِ الْأَنَامِ، وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ، وَمَا كَانَ آدَمُ طِينًا
اسْتُخْرِجَ مِنْهُ نَبِينًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَبِيًّا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ الْمِيثَاقَ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ
ثُمَّ أَعِيدَ إِلَى آدَمَ، فَفُتِحَتْ فِيهِ الرُّوحُ، ثُمَّ
اسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ ذُرِّيَّتُهُ لِأَخْذِ الْمِيثَاقِ
عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُوَ
الْمَقْصُودُ مِنَ الْخَلْقِ وَوَأَسِطَةُ عِقْلِهِمْ

وَرَسُولِ الرَّسُلِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّاهُ وَتَعَالَى
أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِ، فَرَسَّالَتْهُ
عَامَةً لِجَمِيعِ الْخَلْقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلِأَجْلِ ذَلِكَ
تَكُونُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ لَوَائِهِ،
وَمَا ظَهَرَ أَدَمُ لَمَعَ نُورِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي جَبِينِهِ، ثُمَّ خُلِقَ مِنْ ضِلْعِهِ الْأَيْسَرِ
حَوَاءً فَأَرَادَ مَدَّ يَدَيْهِ إِلَيْهَا فَكَفَّتَهُ الْمَلَائِكَةُ عَنْهَا
حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، وَفِي رِوَايَةٍ عِشْرِينَ، ثُمَّ لَمَّا لَهَبَطَ
إِلَى الْأَرْضِ لَمَّا أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْحُكْمِ
الْبَاهِرَةِ، لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا إِلَّا يُوجَدُ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم وقت ابانه في امته
الذين لهم خير امة اخرجت للناس كفى
ولدت له اربعين ولداً في عشرين بطنه
في كل بطن ذكر وانثى. الا يشافانه وحده
اعلامه ابانه الوارث لابيّه نبوة وعلماً
فلذا اتقل النور المحمدي اليه، ثم اوصى
شيئاً ولداً بما اوصاه به ابوه آدم، ان
لا يضعه الا في المطرات من النساء، ثم
لم تنزل هذه الوصية معمولا بها الى زمن
عبد الله بن عبد المطلب، فطهر الله هذا
النسب الشريف من قبائح الجاهلية وما

قوله ص

كَانُوا عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ النُّورُ نَزَادًا تَلَوُّهُ
فِي جَبْهَةِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطِيبِ، وَتَبَرَّكَتْ بِهِ
تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ فِي أَصْحَابِ الْفِيلِ،
الَّذِينَ قَصَدُوا مَكَّةَ لِيُحْرِبُوهَا، وَقَدَّانَ
إِبَانَ الْحَمَلِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الطُّيُورَ الْأَبَابِيلَ مِنَ الْبَحْرِ، فَأَهْلَكَهُمْ
قَبْلَ وُصُولِهِمُ الْحَرَمَ، بِأَعْيُنِ أَخْرَجَهُمُ الْوَاحِدًا
مِنْهُمْ لِيُخْبِرَهُمْ، أَرْهَاصًا وَكِرَامَةً لِيُظْهِرَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ ظَهَرَ ذَلِكَ
النُّورُ فِي جَبْهَةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّنْبَجِ، الَّذِي
فَدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ رِزْدَةِ أَبِيهِ ذَنْجَهُ وَوَفَّاهُ

لِنَذِيرِ آيَاهُ، لَمَّا دَلَّهُ اللَّهُ عَلَى بَدْرِ زَمْرٍ
وَكَانَتْ دَثْرَتْ، فَجَاءَهُ اللَّهُ مِنَ الذَّحِّ بِبُرْكَهٖ
ذَلِكَ النُّورِ، بَانَ لَهُمْ أَبَالًا أَنْ يُفْدِيَهُ
بِمِائَةِ بَعِيرٍ، وَلَمَّا فُذِيَ أَدْرَكَتِ امْرَأَةٌ
مِنْهُ ذَلِكَ النُّورِ، فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا وَتَعْطِيهِ
الْمِائَةَ الَّتِي فُذِيَ بِهَا، فَأَبَى حَتَّى يَأْذَنَ أَبُوهُ،
فَذَهَبَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
بْنَ زُهْرَةَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ نَبِيِّ زُهْرَةَ
نَسَبًا وَشَرَفًا، فَرَوَّجَهُ لَوَقْتِهِ ابْنَتَهُ أَمْنَةَ
أَفْضَلَ امْرَأَةً فِي قَرِيْشٍ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا
مِنْ فُورَةٍ، فَحَمَلَتْ بِسَيِّدِ الْخَلْقِ مِنْ

سَاعَتَهَا، ففارقها أعظم ذلك النور، فعرض
نفسه على الأولى فأبته، وقالت له
فارقك ما كنت أو ممل انتقاله إلى من
النور الذي معك) ونودي ليلة حملته،
وهي ليلة الجمعة من رجب في السماء والأرض
إن النور المكنون الذي منه محمد، يستقر
الليلة في بطن أمه، ويخرج للناس بشيراً
ونذيراً، وأمر رضوان أن يفتح باب الفردوس
ونطق كل دابة لقريش تلك الليلة،
وقالت حمل محمد ورب الكعبة، وهو
إمام الدنيا وسراج أهلها، ولم يبق سرير

صلوا عليه وسلموا
تسلماً
فهو الذي للخلق
كان عظيماً

مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا الْأَصْبَحَ مَنكُوسًا
وَأَصْبَحَ كُلُّ مَلِكٍ أَخْرَسَ لَا يَنْطِقُ يَوْمَهُ
ذَلِكَ، وَفَمَرَّتْ وَحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى
وَحُوشِ الْمَغْرِبِ تُبَشِّرُهَا بِهِ، وَكَذَا بَشَّرَ
مَا فِي الْبِحَارِ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَرَأَتْ بَيْنَ النَّوْمِ
وَالْبَيْقُطَةِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا، أَشَعَرْتَ أَنَّكَ
حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا، وَرَأَتْ
مَرَّاتٍ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ، وَلَمَّا مَضَى لِحَمَلِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ،
أَنَاهَا آتٍ فِي مَنَامِهَا فَرَكضًا بِرِجْلَيْهِ، وَأَخْرَجَهَا
أَنَّهُ حَمَلَتْ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَأَنَّهُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ،

أُمَّةٌ

وَأَنْهَا تَكْتُمُ شَأْنَهَا. وَفِي رِوَايَةٍ أَنْهَا وَجَدَتْ لَهُ
أَعْظَمَ الثَّقَلِ. وَالرِّوَايَاتُ الْمَشْهُورَةُ أَنْهَا لَمْ
تَجِدْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. وَجُمِعَ بِأَنَّ الْأَوْلَى فِي
أَوَّلِ الْحَمْلِ وَالْآخِرَى فِي آخِرِهِ. لِيَقَعَ مُخَالَفَةُ
الْمُعْتَادِ فِيهِمَا. حَتَّى يَعْجَمَ أَنْ كُلَّ مَوْرِدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِقَةٌ لِلْعَادَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُرْهًا. وَفِي آخِرَى
لَا. وَجُمِعَ بِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْهَا اسْقَطَتْ قَبْلَهُ.
وَفِي رِوَايَةٍ وَهِيَ الْأَشْهُرُ. أَنَّ أَبَا مَاتٍ وَهِيَ
حَامِلٌ بِهِ وَعَلَيْهِ الْعُظْمُ. وَفِي آخِرَى أَنْهَا
حَمَلَتْ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَصَحُّ

خلافها

خَلَّافَهَا، وَكَمْ تَزَلِ أُمَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَرَى وَهِيَ حَامِلٌ بِهِ مَا يَدُّ عَلَى عِظْمِ قَدْرِهِ،
عَمَّا تَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ بِنِقْلِهِ، مِنْ الْكِرَامَاتِ،
وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ، إِلَى أَنْ مَضَتْ تِلْكَ
الشُّهُورُ، وَأَشْرَقَ الْوَجُودُ مِنْ هَذَا النُّورِ،
فَأَخَذَهَا مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الْأَمِّ، وَلَمْ يَعْلَمْ
بِهَا أَحَدٌ، فَسَمِعَتْ شِبَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَرَأَتْ
كَأَنَّ جَنَاحَ طَائِرٍ أَبْيَضٍ مَسَّحَ عَلَى فُؤَادِهَا
فَذَهَبَ رَوْعًا، ثُمَّ التَّفَقَّتْ وَإِذَا بِشَرِبَةٍ
بَيْضَاءَ فِيهَا لَبَنٌ، وَكَانَتْ عَطْشًا فَشَرِبَتْهَا
ثُمَّ رَأَتْ نِسْوَةً كَالنَّخْلِ طَوِيلًا، فَعَجِبَتْ

مَنْ فَعَلَنَ لِمَا خَنَ أَسِيَّةٌ وَمَرِيْمٌ وَهَوُلَا
مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ، فَاشْتَدَّ الْأَمْرُ وَتَكَرَّرَ
سَمَاعًا لِدَلِكِ الْمَهْوَلِ، وَإِذَا هِيَ بِدِيْبَاجٍ
أَبْيَضٍ مُدَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِذَا
قَائِلٌ يَقُولُ خَذُولًا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَرَأَتْ
أَيْضًا رَجَالًا وَقَفُوا فِي الرِّهْوَاءِ، بِأَيْدِيهِمْ بَارِقٌ
مِنْ فِضَّةٍ، وَأَنْهَا يَرْتَحِمُ مِنْهَا عَرَقٌ أَطِيبٌ
مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، وَرَأَتْ أَيْضًا قِطْعَةً
مِنَ الطَّيْرِ أَقْبَلَتْ حَتَّى غَطَّتْ حَجْرًا، فَأَقْبَرَهَا
الزُّمُرْدُ، وَأَجْنَحَتُهَا الْبَاقُونَ، وَأَبْصُرَتْ
حِينَئِذٍ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا، فَرَأَتْ

ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ مَضْرُوبَاتٍ، عَلَمًا فِي الْمَشْرِقِ
وَعَلَمًا فِي الْمَغْرِبِ، وَعَلَمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ
فَأَخَذَهَا النَّخَاضُ وَاشْتَدَّ بِهَا الْأَمْرُ، وَكَانَتْ
مُسْتَنْدَةً إِلَى نِسَاءٍ وَكَثُرْنَ عَلَيْهَا، حَتَّى كَانَتْ

مَحْرَبًا فِي الْبَيْتِ فَحِينَئِذٍ وُلِدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ هُنَا حُلُ الْقِيَامِ، تَعْظِيمًا لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِبِلَاكُمَا فِي رَوَايَاتٍ
أَوْ زَهَارَا كَمَا فِي أُخْرَى، وَلَا تَخَالَفَ لِاحْتِمَالِ
أَنَّهُ بُعِيدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، مَوْصُوفًا فِي رَوَايَاتٍ
بِأَوْصَافٍ تَلِيْقُ بِكَمَالِهِ الْأَعْظَمِ، وَسُورَةُ
الْاِنْفِخِمْ، مِنْهَا أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُ دَمٌ وَلَا قَدْرٌ

اصلاً، وانه رؤي حينئذ نور عم البيت
والدار وان النجوم دنت وتدلّت حتى
ظنّ من هناك سقوطها عليهم، وانّ
قابله سمعت قائلاً يقول يرحمك الله،
فسطع نور اضاء ما بين المشرق والمغرب
وانه وقع على كفيه وركبتيه، شاخصاً
الى السماء، وفي رواية وقع حين ولدته
واضعاً يده بالارض، رافعاً رأسه الى
السماء، وانه لما فصل من امه خرج
مضئاً نوراً، وفي رواية، شهاب اضاء ثم
ما بين المشرق والمغرب، لاسيما الشام

ببصره
صح

وفصورها

وقصورها، اشارة الى انه يصل لها
بنفسه، وان الاسراء يكون اليها، ثم
منها الى السماء، وانها دار ملكه كما في اشر،
وانها مأجرا لانبيا، وانه ما من نبي الا
وهو منها اوهاجر اليها، وبرها ينزل عيسى
عليه الصلاة والسلام، وهي ارض المحشر
والمشعر، وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالشام فانها خيرة الله من ارضه
يحبب اليها خيرته من عباده، وفي
رواية انه صلى الله عليه وسلم حين
وُلد وقع معتمدا على يديه ثم اخذ

قبضة من تراب ورفع رأسه الى السماء،
وقبض التراب اشارة الى انه يملك الارض
وانه ينثره في وجوه اعدائه فيهنزهم، وكان
الامر كذلك يوم بدر او حنين، اخذ
صلى الله عليه وسلم كفا من تراب وضرب
به وجوه العدو، فلم يبق منهم احد
الا واصابه منه، فولوا خنزيرين خائبين
آيين، ولد جاثيا على ركبته ينظر
الى السماء، ثم قبض قبضة من الارض
واهوى ساجدا وانه وضع تحت برمة
كما كانوا يعتادون ذلك في المولودين

عقب ولادتهم فانفلقت تلك الرُمة
عنه واذ ابه شق بصره الى السماء،
ويمص ابراهمه فتحشب لبناء وان سحابة
بيضاء تزلت من السماء فغيبته عن
وجه امه برهة، فسمعت قائلاً يقول
طوفوا بحمد مشارق الارض ومغاربها
وارخلوه الى البحار كلها، ليعرفه جميع
من بها، باسمه ونعته وصفته ويعرفوا
بركته، ثم انجلت عنه، فاذا به مدرج
في ثوب صوف ابيض، وتحتة حريرة
خضراء، وقد قبض على ثلاثة مفاتيح

من اللؤلؤ الأبيض الرطب، وإذا
قائل يقول، قبض محمد صلى الله عليه
وسلم على مفتاح النصر، وعلى مفتاح
الذكر، وعلى مفتاح النبوة، وفي رواية
انزارات سحابة اعظم من الاولى،
فسمعت في اصريل الخيل، وخفقان
الاجنحة، وكلام الرجال، حتى
غشيتة فغيب عنها اكثر من المرة الاولى،
وسمعت قائل يقول، طوفوا محمد جميع
الارضين، وعلى النبيين، والجن
والانس والملائكة، ثم انجلت عنها، فاذا

به قد قبض على حريرة خضراء مطوية
طياً شديداً، ينبع منه ماء معين، وإذا
قائل يقول، قبض محمد صلى الله عليه
وسلم على الدنيا كلها، لم يبق خلق من
أهلها، إلا دخل في قبضته طائعاً، ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
القادر على ما يريد ثم غشيتة ثلاثة
من الملائكة، بيد أحدهم ابريق، والثاني
طست من ذهب وتُرْدُ أخضر،
والثالث حريرة بيضاء فنثرها فأخرج
منها خاتماً تحار ابصار الناظرين رؤيته.

فغسله من ذلك الابريق سبع مرّات
ثم ختم بين كتفيه بالخاتم، ولفّه في الحبر
ثم احتمله وادخله بين اجنته ساعة
ثم رده. ولا يُعارض هذه الرواية
رواية انه وُلد بالخاتم، ولا رواية انه
ختم به لما شق صدره وهو عند
حليمة، لانه لا مانع من تكرار الختم،
اظهار المزيد الكرامة، والتميز والاعتناء
واخبر جماعة من الاحبار والرهبان
في ليلة ولادته بما قبل ان يولد، وجمعوا
على ذهاب ملك بنى اسرائيل وامن به

بعضهم

بعضهم، وفيها ارتجَّ واضطرب ايوان
سرى الذي لم يبن احكم منه،،
فانصدع وانشق وسقط من اعلاه
اربع عشرة شرافه، اشارة الى
انه لم يبق من ملوك الفرس الاربعة
عشر، وكان آخرهم في خلافة
عثمان رضى الله عنه، وخمدت تلك الليلة
ايضا نار فارس التي كانوا يعبدونها،
ولم تخمد قبل ذلك بالفى عام، بل كانت
توقد وتضرم، اشد الايقاد والاضرام
ليلا ونهارا، فلم يقدر احد تلك الليلة

على إيقاد شئ منها، وغاضت ونشفت
بحيرة طبرية، التي كانت تسير فيها السفن
فلم يبق فيها تلك الليلة قطرة ماء، فبني
محلها مدينة تسمى ساو، ورُميت
تلك الليلة الشياطين المسترقون
للسمع من السماء بالشرب، فلم يعودوا
إليها، وحجَّب إبليس عن خبر السماء
فركَّ رنة عظيمة، كما رنَّ حين لعن
وحين أخرج من الجنة، وحين وُلد
محمد صلى الله عليه وسلم، وحين بُعث
وحين نزلت عليه الفاتحة، وأكثر

العلماء

العلماء على انه ولد مختوناً مقطوع
السرة حتى لا يرى احد سوته، ومن
تسمية جدّه عبدالمطلب له محمداً،
ما روي انه رأى سلة فضة خرجت
من ظهره، لهما طرف بالسما، وطرف
بالارض، وطرف بالمشرق، وطرف
بالمغرب، ثم عارت كانها شجرة، على
كل ورقة منها نور، واز اهل المشرق
متعلقون بها، فعبرت له بمولود يكون
من صلبه، يتبعه اهل المشرق والمغرب
ومجده اهل السما والارض، فلذلك

سَمَاءُ مُحَمَّدًا ، وَاخْتَلَفُوا فِي شَهْرِ مَوْلِدِهِ
وَيَوْمِهِ ، عَلَى اقْوَالٍ كَثِيرَةٍ ، وَلَا خِلَافَ
أَنَّهُ وُلِدَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ، وَالْأَشْهُرَ أَنَّهُ وُلِدَ
فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَالْأَشْهُرَ أَيْضًا
أَنَّهُ فِي ثَانِي عَشْرَةٍ ، وَكثِيرُونَ أَيْمَةٌ
حَفَاطٌ مُتَقَدِّمُونَ وَغَيْرُهُمْ ، أَنَّهُ يَوْمَ
ثَامِنِهِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ وُلِدَ بِمَكَّةَ ، وَلَا
يَجُوزُ اعْتِقَادُ غَيْرِهِ ، وَالْأَشْهُرَ أَنَّ مَحَلَّ
مَوْلِدِهِ الْمَشْهُورُ بِسُوقِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ الْآنَ
مَسْجِدُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَفَّتْهُ مَسْجِدُ الْخَيْرِ
أُمُّ الرَّشِيدِ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ ثَوْبَةُ

مولاة عمه الى لهب، اعترفوا لما بشرته
بولادته، فحفف الله عنه من عذابه
كل ليلة اثنين، جزاء لفرحه فيها بمولاة
صلى الله عليه وسلم، كما جوزى عمه
ابوطالب بسبب تربيته، بان حفف
الله عنه من عذابه ايضا، وفي رواية
انه اعترفوا بعد الهجرة، فعليها التخفيف
عنه لكونه امرها بارضا عه، ثم ارضعته
حليمة السعدية، رضي الله عنها، كانت
تأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فيبسط
لها رداءه، وكذا زوجها السعدي ايضا.

وبتربا الشيماء التي كانت تحضنه صلى الله
عليه وسلم مع أمها، وخلاصة قصة
رضاعها، انما خرجت في نسوة من
قومها يلتمسن الرضعا، بمكة، فكلهن
اعرضن عنه صلى الله عليه وسلم ليمته
حتى هي اولاً، لكن لما لم يحصل لها غيره
جاءت اليه واخذته فرأته ^{بها} مكرجاً في ثوب
صوف أبيض من اللبن يفوح منه المسك
وحريرة خضراء، وكان راقداً على قفاه
فرايته ان توقظه، فوضعت يدها على
صدره، فبسم ضاحكاً، وفتح عينيه،

بها
مدرجا

مخرج

فخرج منها نور حتى دخل خلال السماء
فقبلته واعطته ثديا اليمين فقبله،
وحولته الى اليسر فابي، كان الله
الهمم العدل، واعلمه ان له شريكاهو
ابنبا، فترك له ثديا اليسر، وكانت
هي وناقته واتانها في اشد الجوع والهزال
وعدم اللبن، فبجرد ان وضعت في
حجرها اقبل عليه ثديا، فروي وروي
اخوة، ودرت ناقتهم فاشبعتم تلك
الليلة لبنا فلما اصبحت ودعت امه
وركبت اتانها وهو بين يديها، فرأت

الاتان سجدت نحو الكعبة ثلاث مرات
ورفعت رأسها إلى السماء، فلما خرجت
مع قومها سبقت أباها الكل بعد أن
كانت لا تنهض بها فانكرن انزالها، فلما
علمن ما قلن ان لهن لسانا عظيما، وكان
تسمعها تقول ان لي لسانا ثم شأنا، يعنى
الله بعد موتي، لو علمتن من علي ظري
عليه خيار النبيين، وسيد الاولين
والآخرين، فلما وصلوا منازلهم كانت
لجذب ارض الله تعالى فكانت غنم حلما
ترجع ملائى، وغنم مابا قطرة، مع انها

كلها بمحل واحد، فلما تم له صلى الله عليه
وسلم عندها سنتان، عارت به الامه
ثم لم ينزل بها حتى رجعت به، فمكت عندها
شهرين، فينا هو واخوه ايرعيان خلف
البيوت، وازا باخيه يشتد عدوا ابويه
ادركا اخي القرشي، فادركاه منتقعا لونه
فاعتنقه وسأله، فاخبرها انه اتاه رجلا
عليها ثياب بيض، ثم اضجعا فشق ابطنه
فخافا عليه ورداه فور الى الامه فقالت ما ردكما
به وقد كنتما حريصين عليه، ثم لم تنزل بها حتى
اخبرها، فقالت اتخوفتما عليه الشيطان، كلا

ما للشيطان عليه سبيل، وانه كائن لابني
هذا شان، وشق صدره الشريف ايضا وهو
ابن عشر، ثم عند بعثته، ثم عند الاسراء به
ليكون لكل طور من اطوار طفولته ثم بلوغه، ثم
بعثته، ثم الاسراء به، كمال يخصه ويليق به
لينزأ به لما بعدة من الكمالات، التي لم ينزل
مترقياً فيها الا ما لانهاية له، فلا ينافي ذلك كونه
خلق من اول الامر على اكمال الاحوال الظاهرة
والباطنة، وكان وهو عند حلية اذا خرج الى
الغنم، تظلل عليه الغمامه، اذا وقف ووقف
واذا سار سارت، وكان وهو في المهديناغي

القمر، اي يجارته ويشير اليه باصبعه، فحيث
اشار اليه مال، ولما اخبر صلى الله عليه وسلم
بذلك، قال اني كنت احذثه ويحدثني ويليني
عن البكاء، ووجبه حين يسجد تحت العرش،
وتكلم صلى الله عليه في اوائل ما وُلد، وكان مهله
يتحرك بتحريك الملائكة، قالت حليلة واول
ما فطمته قال الله اكبر كبيرا، والمحمد لله كثيرا،
وسبحان الله بكرة واصيلا، ولما بلغ صلى الله
عليه وسلم اربع سنين، وقيل اكثر، ماتت امه
عند مرجع رابه من المدينة، ذهبت اليه رابه
لتزور احوال جدّه عبد المطلب، بني عدى بن

النخار، ودُفنت بالابواء، قرية عند الفرج،
فرجعت به أم أيمن بركة، دأبته وحاضنته
ومرضعته يُقال، أنه ورثها من أبيه، أو من أمه
أو أن خديجة وهبتها له، وقيل دفنت بالحجون
ويشهد له روايات كثيرة، ولما بلغ ثمان سنين، قيل
اقل، وقيل أكثر، مات جده عبد المطلب، عن مائة
سنة وعشر، أو أربعين، ودُفن بالحجون، فنقله
عمّه شقيق أبيه أبو طالب، بوصية من عبد
المطلب له بذلك، ولما بلغ ثنتي عشر سنة، خرج
مع عمّه إلى طالب الشام حتى بلغ بصرى ففرقه
بجائر الراهب، وأخبرهم بصفات نبوته ورسالته،

وَجَاءَ النَّبِيُّ الَّذِي بَيْنَ كَتْفَيْهِ، وَأَمَّنَ بِهِ، ثُمَّ اسْمَ
عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ إِذْ أَقْبَلَ
مِنْهُمْ سَبْعَةٌ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، فَمَنْعَهُمْ بَحِيرًا، وَاخْبَرُوهُ
أَنَّ الْيَهُودَ تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ طَرِيقٍ، لَعَلَّهُمْ لَمْ يَخْرُجْ فِي
هَذَا الشَّهْرِ، وَمِنْ جَمَلَةٍ مَرَّاهُ بَحِيرًا، تَطْلِيلُ عِمَامَةٍ
بَيْضَاءَ لَهُ، وَأَنَّهُ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَاسْتَرَحَتْ
أَعْضَانُهَا عَلَيْهِ تُظَلُّهُ، ثُمَّ لَمَّا بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً عَادَ
إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلَ بَحِيرًا عَنْهُ
فَأَقْسَمَ لَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، ثُمَّ لَمَّا بَلَغَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً
عَادَ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ وَمَعَهُ غُلَامٌ مَبْسُورٌ
فَكَانَ يَرَى مَلَائِكَةً يَطْلُؤُنَهُ مِنَ الشَّمَنِ، وَرَأَى

ذلك خديجة لما رجوا وبعد رجوعه
بنحو ثلاثة اشهر تزوجها وعمرها اربعون
سنة بعرض منها النفس اعليه، ثم لما بلغ صلى
الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة، بنت
قريش الكعبة فكان صلى الله عليه وسلم
هو الواضع للحجر الاسود في محله، ثم لما بلغ صلى
الله عليه وسلم اربعين سنة ارسله الله
رحمة للعالمين ورسولاً الى كافة الخلق
اجمعين صلى الله تعالى وسلم وبارك عليه
وعلى آله واصحابه وتابعيهم افضل صلاة
 وافضل سلام وافضل بركة عدد معلوماً

الله

الله تعالى ومداد كلماته ابد الابدين وهم
الداهرين والحمد لله رب العالمين، قال
المؤلف رحمه الله تعالى فرغت منه بين
الظهر والعصر يوم الاثنين في ١٠ جمادى
الاول ٩٦٧هـ، احسن الله ختامها في
خير وعافية من كل فتنة ومحنة وادام علينا
رضاه انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم يقول
الفقيه اسير الذنوب، وقارع ابواب الهموم
والخطوب، عبد السلام بن عبد الرحمن
بن مصطفى بن محمود، غفر لهم الرب المعبود،
لما تم مولد المختار، الذي سميت تحفة

الاخبار، وصحته على نسخة بخط شيخ
الاسلام، محمد ابوالمواهب مفتي الحنابلة
بالشام، قلت،

في مولد المختاطة المعتم، قد زال عن اكل كبره ونعم
ونوره لما تبدا اشرفت، به السما ورائر الاقطار

بشري لنا يا معشر الاسلام في هذا النبي الهامى المحتم

ذو معجزات باهرا قد اتى، تعد لها في سلك هذا

من صاغه الحبر الهامى بالثناء لابائنا، فاضبط باقم

وهيتم من الصعيد بلدة، يا ابو الهيثم جليل محترم

شهر مجد السامى محرم، سمي بذلكما السكوت قد التزم

ميلاده ان رمت ان تدرى متى، فانه قد قيل اخرج لم اضم

في مكة قد ارجوا جانعيه في فقهه ركن من الدين انهم
دامت على ضريحه سحبا الرضا ممولد المختار يتلى للام
ومذتناهه كتابته في شامنا قلت اني تاريخه بالخير تم

وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة في ١٠ ربيع
الاول سنة ١٢١٦ على يد اقر الوري واحوجهم
الى الله تعالى اسماعيل بن الشيخ محمد الكاش
غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين

امين

م
م





